http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.3.7

أسـباب انتشـار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظـر الإدارات الجامعية ودورهم في الحد منها

DOI:10.20428/AJQAHE.9.3.7

أ.د. "محمد أمين" حامد عبد الله القضاة
كلية العلوم التربوية- قسم الإدارة التربوية والأصول- الجامعة الأردنية
د. أزهار خضر داود داغر
محاضرة غير متفرغة - الجامعة العربية المفتوحة

ISSN:2308-5347

أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإدارات الجامعية ودورهم في الحد منها

أ.د. "محمد أمين" حامد عبد الله القضاة د. أزهار خضر داود داغر

الملخّص

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإدارات الجامعية، ودورها في الحد من هذه الظاهرة؛ للمساهمة في اقتراح بعض الحلول التي قد تفيد في الحد من الظاهرة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (333) فرداً من الإداريّين الأكاديميّين في الجامعات الأردنيّة للعام الدّراسي (2014/2015). ولتحليل بيانات الدّراسة، استُخدمت المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، واختبار شفيه للمقارنات البعَدية، وأظهرت نتائج الدّراسة أن تقدير أفراد عينة الدّراسة لأسباب ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية كان (متوسطاً)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائيًا في أسباب ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، تُعزى لمتغيّر (المستوى الوظيفي) ولصالح (نائب رئيس جامعة، وعميد كلية، ونائب عميد كلية). وتوصّلت الدّراسة إلى التعرف على دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة، واقتراح حلول لها.

الكلمات المفتاحية:

ظاهرة، العنف، إدارات جامعية، جامعات أردنية.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.3.7

Reasons for The Spread of The Phenomenon of Violence in Jordanian Universities from The Perspective of University Administrations and Their Role in Reducing Them

Abstract:

The Study aimed to identify the causes of the phenomenon of violence in Jordanian universities, and university administrations role in the reduction of this phenomenon, to contribute to propose some solutions that may be useful in reducing the phenomenon. The study sample consisted of (333) of academic administrators in Jordanian universities for the academic year (2014 /2015). For data analysis, arithmetic averages, standard deviations, multi-ANOVA, Scheffe test. The findings of the study showed that the estimate of the sample of the study of the causes of violence in Jordanian universities, was average, as shown by the results presence statistically significant differences in the causes of the phenomenon of violence in Jordanian universities, functional level and in favor of Vice President of the University and Dean of the College and Vice Dean of the Faculty. The study defines the role of the university departments in the reduction of the phenomenon of violence in Jordanian universities, and propose solutions.

Keywords:

Phenomenon, Violence, University managements, Jordanian Universities.

ISSN:2308-5347

المقدّمة:

تشكل الجامعات الأردنية ركيزة أساسية من ركائز التعليم العالي في الأردن، لا يمكن تجاهلها أو التقليل مما تقدمه من خدمة للمجتمع وتعزيز للاقتصاد الأردني، وتلبية لرغبة العديد من الطلبة الراغبين في إكمال دراستهم الجامعية، ويعد طلبة الجامعات أكثر الفئات الاجتماعية تعبيراً عن مضامين التحولات الاجتماعية والسياسية واتجاهاتها التي يشهدها المجتمع، وهي الفئة الأكثر جرأة على اختبار طبيعة التحولات الاجتماعية والسياسية ومضامينها واتجاهاتها.

وكثر في الآونة الأخيرة الحديث عن ظاهرة العنف المجتمعي بعامّة وظاهرة العنف الجامعي بخاصّة، وكلاهما ظاهرة مرضية تعكر صفو المجتمعات واستقرارها، وتعد مشكلة العنف في الجامعات الأردنية من المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة ومظهراً من المظاهر السلبية، وتشكّل إحدى أهم معوقات تقدم المجتمع والأمة، كما أنها تعيق عملية التعليم والتنشئة في الجامعات، حتى باتت هذه الظاهرة مشكلة أساسية تؤرق الجهات المعنية في الجامعات الأردنية والتعليم العالي الأردني. وتظهر أشكال العنف الجامعي؛ بالعنف اللفظي والجسدي وإتلاف الممتلكات أو ما شابه ذلك (جرار،2012 ؛ والحوامدة، 2003؛ والختاتنة،2007) .

يعد العنف قضية كبرى عرفته المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ، فهو يعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، وهو انفعال تثيره مواقف عديدة، ويؤدي بالإنسان إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته أحياناً، وفي حق الآخرين أحياناً أخرى. وأثناء هذا السلوك يكف العقل عن قدرته على الإقناع أو الاقتناع، فيلجأ الفرد لتأكيد ذاته وإثباتها عن طريق الاستجابة السلوكية التي تتصف بطبيعة انفعالية شديدة، تنطوي على انخفاض مستوى البصيرة والتفكير السوي لديه.

وربما تعود أسباب انتشار ظاهرة العنف الجامعي، إلى أسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية وتربوية، فقد انفتحت المجتمعات وتكسرت العلاقات والروابط الاجتماعية التقليدية وازدادت الفردية؛ مما أدى إلى تمرد الشباب على مجتمعاتهم، وقيامهم ببعض أساليب العنف المجتمعي والجامعي (الجبوري،2003؛ والقصاص،2005؛ والصبيحي والرواجفة،2010).

وتقتضي التربية السوية إعادة تربية أجيالنا المستقبلية، إذ يتم الجمع بين الأصالة والمعاصرة من جديد، فأحداث العنف التي وقعت وما زالت تحدث في جامعاتنا، تحتاج إلى دراسة أسبابها والتفكير في حيثياتها؛ لتحسين الحياة الجامعية وتدريب الطلبة على ممارسة الشورى، والحوار، وتقبل الرأي والرأي الآخر واحترام الحريات.

وهناك مجموعة من النظريات التي تتحدث عن العنف وتقوم بتفسير حدوثه، ومن هذه النظريات نظرية (التفسير البيولوجي) الذي يربط سلوك العنف بالتركيبات الجينية والهرمونية، بينما تشير نظرية (التحليل النفسي) إلى أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية، تعبر عن رغبة الفرد في الموت ودافعها التدمير، أما نظرية (الإحباط) ؛ فترى أن سلوك العنف مرتبط دائماً بالإحباط من أجل التنفيس أو التفريغ، إذ ينخفض سلوك العنف بعد إلحاق الأذى بالآخرين، بينما ترى نظرية (التعلم الاجتماعي) ؛ بأن العنف هو سلوك عدواني متعلم، من خلال التفاعل مع الواقع الاجتماعي (زيتون،2005؛ والرفاعي، 2007؛ والشريفين، 2008).

ويؤكد باندورا (Bandura) أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال مشاهدة نماذج سلوكية عدوانية وملاحظتها، ومن ثم يقوم بمحاكاة هذا السلوك وتقليده، وعليه فالعنف هو سلوك متعلم، يتعلمه الفرد من خلال مشاهدة غيره يقوم به، ومن ثم تسجيل هذه المشاهدات والأنماط السلوكية على شكل استجابة رمزية، يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، وقد تناولت نظريات عديدة دراسة سلوك العنف وتفسيره، كما أنه يغطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم، أو الأذى الجسدي والنفسي لدى الآخرين (Kim، 2005; Spenciner and Wilson، 2003).

ISSN:2308-5347

والعنف ممارسة للقوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمياً، أو التدخل في الحرية الشخصية. ولـه مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في الشتـم والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي وهو التفكير بالقتل والتعدي على الآخرين أو ممتلكاتهم بالقوة (عبابنة، 2007؛ والقادري،2008؛ ومحافظة،2014).

فـالعنف يشمـل كل سلوك فعلي أو لفظـي، يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين، وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، وينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي بأساليب مختلفة، كما أن السلوك العنيف قد يكون فردياً أو جماعياً منظماً أو غير منظم، علنياً أو سرياً.

لقـد بـرزت مشكلة العنف بوصفها أحد التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة؛ لما لها من تأثير خطـير على حياة الأفراد ومنظومة قيمهم الاجتماعيـة، فالعنف يعني خروج الناس عن طبيعتهم الإنسانية التـي ينبغـي أن يلتزموا بها، ويتعاملوا مع أنفسهـم ومع غيرهم وفقها إلى حالة صعبة لا تناسب إنسانيتهم ولا تستقيم معها حياتهم .

إن العنـف بشكـل عـام والعنـف الطلابـي بشكـل خاص، يعدّ مـن وجهة نظـر العديد من التربويـين وعلماء الاجتمـاع والسياسة وغـيره؛ انحراف في التنمية السياسية والاجتماعيـة والاقتصادية للمجتمعات .ولفهم هـذه الظاهـرة بشكـل عام، فإنه مـن الضـروري معالجة هذه الظاهـرة بوصفها جـزءاً من عمليـة اجتماعية عادية، وأن تتم رؤيتها من خلال سياقها التاريخي، لذا فإن ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعدّ على أنها جزء من الثقافة السياسية السائدة في المجتمع، فالطلبة شأنهم شأن غيرهم من الفئات الاجتماعية الأخـرى يلجـؤون إلى العنف الطلابـي؛ لتحقيق أهدافهم وغاياتهم، وعليه يجـب أن لا يدرس العنف الطلابي على حدة، بل يجب دراسته على أنه جزء من الدراسات الشاملة للعنف والحركات الطلابية (Barry،2003; Wright and Fitzpatrick، 2006).

إن فهـم أسبـاب ظاهـرة العنف الطلابـي ودوافعها في الجامعات الأردنية والإحاطـة بها، تسهل من عملية فهم هذه الظاهرة، وإيجاد العلاج المناسب لها ودرء مخاطرها؛ إذ إن معظم الجامعات الأردنية أصبحت تعاني من هذه الظاهرة. وقد تنوعت وتعددت الأسباب المؤدية إلى ممارسة سلـوك العنف في الجامعـات الأردنيـة، كـالأسباب والعوامل النفسية ؛ وهذه مبنية على الغرائز، والعواطف، والعقد النفسية، والإحباط، والقلق، والاكتئاب. ويشعر الطالب الجامعي بالإحباط عندما يصبح التعليم غاية يراد الوصول إليها، ويكون التركيز على النواحي العلمية فقط، ويتم تجاهل النواحي الأخرى في حياة الطالب، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال؛ لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه (المخاريز،2006؛ ومحافظة،2014؛ والصباغ،2007).

والإسـلام يرفض العنـف جملةً وتفصيـلاً، لأن ظاهرة العنف تتنافى والفطـرة السليمة التي خلق عليها الإنسـان، كمـا أن الإسـلام مأخـوذ مـن السلم والسـلام وفقًا لما هـو منصوص عليـه في القرآن والسنـة وأصول الشريعـة، ويدعـو إلى الرفق واللـين والإخاء والمحبة، ولقد قـدم النبي عليه الصلاة والسـلام أروع الدروس والعبر في العفو والتعامل الحسن والتسامح، حتى مع أعداء الله، وخير دليل على ذلك موقفه من المشركين يوم فتح مكة حينما قال لهم» اذهبوا فأنتم الطلقاء».

وبينـت الحملـة الوطنيـة مـن أجل حقوق الطلبة أن العـام (2013م) هو عام العنف الجامعـي بامتياز؛ إذ وصـل عدد المشاجـرات الكبيرة التي وقعت في الجامعـات الأردنية إلى (96) مشاجـرة، وبنسبة زيادة قاربت (210 %) عـن عـام (2010م)، وشهـد وفـاة خمسـة طـلاب (أربعة من جامعـة الحسين، وواحـد من جامعة مؤتـة)، ففـي عام (2010م) كـان عدد المشاجـرات الجامعية (31) مشاجـرة، بينما في عـام (2011م) وصل العدد إلى (58) مشاجرة، أما في عام (2012م) فارتفع العدد إلى (63) مشاجرة.

ISSN:2308-5347

كما بينت الحملة أن المشاجرات لم تقتصر على جامعات بعينها، بل امتدت لتشمل «معظم الجامعات الرسمية وبعض الجامعات الخاصة»، وتركزت في الكليات الإنسانية فيما خلت الكليات الطبية من المشاجرات وكانت محدودة في الكليات العلمية، في حين أن بعض المشاجرات خرجت عن سيطرة إدارة الجامعة وتحولت لقضية مجتمعية، وأن (90%) منها رافقها تدمير لمرافق الجامعات، كما شهد العام (2013م) تعليقاً للدوام في عدة جامعات كان الأكبر منذ (20) عاماً (مظهر، 2013؛ الصباريني،2014).

وهذا يدلل على حجم تصاعد المشاجرات ووتيرة العنف في الجامعات الأردنية، وهذا ما سوّغ للباحثَين القيام بهذه الدراسة؛ للإسهام في فهم أسبابها والعمل على الحد من هذه الظاهرة.

مشكلة الدّراسة:

في ضوء ما سبق؛ يعد العنف الجامعي شكلا من أشكال السلوكيات غير المرغوب فيها، وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تسلط الضوء على موضوع قد يكون من أكثر الموضوعات أهمية، إذ يلاحظ ازدياد معدلاته في الآونة الأخيرة بين طلبة الجامعات الأردنية، وإن المتتبع لما تنشره الصحف الورقية والإلكترونية في صفحات الحوادث، يدل على ازدياد هذه الظاهرة ونموها نمواً غير طبيعي كما سبق ذكره، مما يتطلب تدخلاً من جميع مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية والمدنية، في تتبع هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها ووضع الحلول المناسبة لها. وبناءً عليه تتحدّد مشكلة الدّراسة في السّؤال الآتي: ما دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة؟ وينبثق عن هذا السّؤال الأسئلة التّالية:

1. ما أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بمستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين تُعزى لمتغيّري (نوع الجامعة، والمستوى الوظيفي)؟
3. ما دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة؟

أهميّة الدّراسة:

يؤمَّل أن يستفيد من نتائج هذه الدّراسة الجهات التّالية:

1. متّخذو القرار في الجامعات الأردنيّة، ووزارة التّعليم العالي والبحث العلمي، وذلك بالاستفادة من النتائج والتوصيات والحلول المقترحة التي تقدمها لهم هذه الدراسة؛ للحد من ظاهرة العنف الجامعي.
2. الباحثون عموماً، إذ من المؤمّل أن تثير الدّراسة لديهم الرّغبة في إجراء المزيد من البحوث المتعلّقة بموضوع العنف في الجامعات الأردنيّة للحد من ظهورها.

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى الكشف عن النّقاط التّالية:

1. أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة، كما يراها الإداريّون الأكاديميّون.
2. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بمستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة، تعزى لمتغيّري (نوع الجامعة، والمستوى الوظيفي).
3. دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة.

حدود الدّراسة:

يتحدّد تعميم نتائج الدراسة بالعوامل التالية:

- الحدود البشريّة: اقتصرت الدّراسة على الإداريّين الأكاديميّين في الجامعات الأردنيّة: (رؤساء الجامعات، ونوّابهم ومساعديهم، وعمداء الكليّات، ونوّابهم ومساعديهم، ورؤساء أقسام الكليّات).
- الحدود المكانيّة: الجامعات الأردنيّة (الرّسميّة والخاصّة).

- الحدود الزّمانيّة: وهي الفترة التي قام الباحثان بتطبيق الدّراسة فيها، والمتمثّلة في العام الدّراسيّ (2014/2015م).

مصطلحات الدّراسة:

تالياً تعريفٌ بمصطلحات الدّراسة:

العنف: ويعرفه خليل ((85، 1995 بأنه» السلوك الذي يَستخدم الإيذاء باليد أو اللسان أو الفعل أو الكلمة، في الحقل التصادمي.»

وقد عرفه العدوي (2002 (416، بأنه «التأثير على إرادة الطرف الآخر؛ لإثبات أفعال معينة أو التوقف عن أخرى، حسب أهداف الطرف القائم بالعنف، وضد إرادة الطرف الآخر، وذلك بصورة حالية أو مستقبلية».

كما وتعرفه عبد الغني (85، 2003) بأنه «فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدواني، يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة أو مدمرة، تحدث أذى نفسيًا أو فيزيقيًا أو ماديًا في الموضوع بشرًا كان أم حيوانًا أم موضوعًا ماديًا».

أما دريدي(3، 2007) فقد عرفه بأنه «الإيذاء باليد أو باللسان، بالفعل أو بالكلمة، في الحقل التصادمي مع الآخر»، وعملية الإيذاء هذه تارة تكون فردية، إذ يقوم شخص باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر، ويصطلح على هذه العملية (المتسلط الأنوي)، وتارة يكون العنف جماعيًا (المتسلط الجمعي)، أو تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة، لاستخدام العنف والقوة، بوصفه وسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة، أو تطبيق سياقها الخاص في الواقع الخارجي.

ويعرف الباحثان العنف إجرائيًا بأنه: أي سلوك (لفظي أو مادي)، (مباشر أو غيرمباشر) يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة، نحو أنفسهم أو آخرين أو نحو ممتلكات خاصة أو عامة، نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط، أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليه إلحاق أذى بالنفس أو الآخرين أو الممتلكات.

وعرف العريني (14-2013،13) العنف الجامعي، بأنه «كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والشتم، أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوب بانفعالات الانفجار والتوتر لتحقيق مصلحة معنوية أو مادية».

كما ويعرف الباحثان العنف الجامعي إجرائيًا بأنه: جملة من الممارسات الإيذائية النفسية أو البدنية أو المادية، التي يمارسها طلبة الجامعات، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين أو بممتلكاتهم الشخصية أو بمرافق الجامعة، بهدف الإيذاء وإلحاق الضرر والانتقام.

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن العنف:

- سلوك غيرسوي مخالف لثقافة المجتمع، تحركه مجموعة مؤثرات داخلية وخارجية.
- ظاهرة اجتماعية سلبية وشاذة تتطور إلى الوصول لمشكلات اجتماعية.
- سلوك منحرف يلحق الأذى بالذات أو الآخر أو الممتلكات، مما يؤثر في المنظومة الاجتماعية.
- سلوك منحرف تزداد حدته وقوته حسب الإمكانات المتاحة والنية المبيتة.
- سمة من سمات الطبيعة البشرية، تظهر بصورة واضحة عندما تفشل جميع محاولات الإقناع، فيلجأ إليها الفرد؛ لتأكيد ذاته من خلال بوابة العنف.

لأجل ذلك؛ يعد العنف أحد مظاهر الصراع، واللاتجانس أو ضعف العلاقات والروابط الأولية، وضعف الإجماع المعياري المرافق. وقد زاد الاهتمام بظاهرة العنف في المجتمعات العربية المعاصرة. وأصبح ضرورة ملحة أملتها الظروف والملابسات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، والتي ما تزال تسهم في تأصيل مثل هذه الظواهر وإنتاجها، والتي تندرج ضمن قائمة الأفعال غير السوية، والمدانة وغير المقبولة اجتماعياً

ISSN:2308-5347

(الختاتنة وكرادشة، 2006).

فالعنف كما يشير فالنيري (Falnerry، 2005) أو السلوكات المرتبط به، قد يعزى إلى عوامل نفسية ترتبط ببنية الفرد، أو عوامل اجتماعية ترتبط ببيئة الفرد الاجتماعية؛ فالشخص العنيف يحب التهجم على الآخرين ويتصف بسرعة الإثارة والغضب والسلبية. علاوة على ذلك فإن الأشخاص العنيفين لديهم ميل عالٍ للعدائية، وأقل شعوراً بالذنب، وسريعو الغضب وأقل قدرة على ضبط انفعالاتهم.

إن الناظر إلى أحداث العالم يرى أن العنف يتزايد بحيث يأخذ منحى من الاهتمام العالمي، وهذا يدلل على أن العالم يعيش في ثقافة تعدّ العنف إرثاً طبيعياً (Torres، 2001). وقد يكون الإعلام من ساهم في هذا، فمشاهد العنف التي تجتاح العالم ومناظر القتل والتدمير والتفجير، والجرائم الهائلة التي تعرضها وسائل الإعلام وتكررها، يزيل عنها حواجز الاستغراب والاستبعاد. فيصبح العنف والإجرام أمراً عادياً في النطاق الإنساني، إذ إنها تدخل في حيز الإمكان العقلي، والذي هو أول درجات الإمكان الواقعي؛ والشيء الممكن عقلاً ممكنٍ واقعاً. إن تكرار مشاهدة أحداث الانحراف والجريمة يؤدي إلى زوال وحشتها واستهجانها، وتصبح سلوكاً معهوداً؛ فيصبح العنف من مجريات الحياة الاعتيادية، وبالتالي يسهل ارتكابها وتبريرها، ويضعف رد الفعل الاجتماعي ضدها (العمر،2008).

ويشهد المجتمع الأردني نمواً لظاهرة العنف المجتمعي، وتتمثل إحدى صوره بالعنف الجامعي، والتي قد لا تكون ناتجة وفق صالح (1998) عن الدراسة الجامعية فقط؛ بل هناك تفاعل بين عدد من العوامل الوراثية والبيئية، وقد لا يشعر الطالب الذي يمارس العنف بالذنب، إذ إنه يمارسه وهو يشعر بأنه يقوم بدور رجولي عند استنفاد طرق المناقشة والحوار، ويرتبط العنف بالثقافة، لذا تسعى الجامعات إلى نشر ثقافة المناقشة والحوار والاحترام المتبادل بين الطلبة وسيادتها من خلال الاجتماعات والمؤتمرات والندوات.

لذلك لا بد من إيلاء هذه الشريحة جل الاهتمام، لإكسابهم العديد من المهارات الحياتية ليتمكنوا من العيش بايجابية في هذا المجتمع، مع ضرورة الانتباه إلى أن هناك العديد من العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في الطالب الجامعي، والمتفاعلة مع بعضها؛ مبلورة سلوكاً منشقاً عن المعايير الاجتماعية في معظم الأحيان (الشريفين، 2008). فالعنف في الجامعات يعد من الظواهر السلبية التي تعرقل تحقيق أهدافها؛ ذلك لأن الجامعة تقوم بدور أساسي في بناء شخصية الطالب، فهي تسعى إلى أن تكون بيئتها بيئة آمنة لينصرف الطلبة إلى الدراسة العلمية المتعمقة. ونتيجة لخطورة هذه الظاهرة لابد من الحد منها، ولأجل ذلك تم إجراء هذه الدراسة؛ للوقوف على أسباب العنف في الجامعات الأردنية، ووضع مقترحات للحد منها.

الدّراسات السّابقة:

قام الباحثان بمراجعة مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بظاهرة العنف في الجامعات، وتالياً استعراض لهذه الدراسات مرتبة زمنيّاً من الأقدم للأحدث.

دراسة الفقهاء (2001) : والتي هدفت إلى الوقوف على العوامل المؤثرة في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، تمهيداً لإيجاد السبل الكفيلة بضبطها، وتكونت عينة الدراسة من (602) من طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن، وموزعين على ست كليات هي «الآداب (51)، والعلوم (140)، والعلوم الإدارية والمالية (270)، والحقوق (32)، والهندسة (151)، والصيدلة «(58)، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، والحصول على قوائم بأسماء طلبة كل تخصص في كل كلية (موزعين حسب الجنس إلى ذكور وإناث، ثم قام باختيار الطلبة الذين يحملون الأرقام الترتيبية (4،8،12،16،...) في كل قائمة، وقد تم استخدام طريقة المسح الارتباطي باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة)، وكانت المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء الوصفي ومعامل ارتباط (بايسيريل) بين جميع المتغيرات. وأشارت النتائج إلى أن ما نسبته (8.2%) من طلبة البرنامج الصباحي في الجامعة يتراوح ميلهم إلى العنف والسلوك العدواني ما بين «المتوسط، والشديد». وأظهرت هذه الدراسة بأنه توجد علاقة بين درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني والمتغيرات المستقلة التالية «الجنس، والمعدل التراكمي، وعدد أفراد الأسرة» أما متغيرات

ISSN:2308-5347

الكلية ودخل الأسرة فليس لها أي أثر في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني.

قام ماركوس وريو (Marcus and Reio، 2002) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على شدة الإصابة الناتجة عن العنف بين طلبة الجامعات وآثارها القريبة والبعيدة في جامعة «لويس فيه» الأمريكية، وشملت العينة (385) طالباً، وبلغت نسبة الذكور (52%)، ونسبة الإناث (48%) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم المتنبئات الدالة على تعرض الطلبة للعنف الجامعي، تمثلت بالحالة الانفعالية للطالب، وقدرته على عكس مشاعر الآخرين (ضحايا العنف)، ومقدار تعاطيه للكحول.

كما أجرى بيوجر وروللي ولي (Bougere، Rowely and lee، 2004) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة العنف لدى عينة من الطلبة الأفروأمريكيين المنتظمين بالدراسة في الجامعات الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (288) طالباً وطالبة، من أربع جامعات في جنوب أمريكا خلال العام الدراسي 2002/2003)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (83.4%) من أفراد عينة الدراسة قد مارسوا أو مورس عليهم العنف النفسي على الأقل مرة واحدة خلال سنة (2001)، وأن (82.3%) من الطلاب، و (83.5%) من الطالبات اعترفوا بأنهم مارسوا الاعتداء النفسي مثل الاستهزاء والصراخ، في حين كانت ما نسبته (33.3%) من الطلبة وما نسبته (20.9%) من الطالبات اعترفوا بممارسة العنف الجسدي.

وقام المخاريز (2006) بإجراء دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، من حيث درجة انتشارها وأسبابها وطرق علاجها، وتكونت عينة الدراسة من(33) مسؤولاً إدارياً في عمادات شؤون الطلبة، و(177)عضواً من مجالس الطلبة من جامعات) الأردنية واليرموك ومؤتة). وتوصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف في الجامعات الأردنية الرسمية كانت متوسطة بشكل عام، ومتوسطة بجميع أشكاله: العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات، وقد جاء العنف اللفظي في مقدمة أشكال العنف، تلاه العنف الجسدي والاعتداء على الممتلكات، كما كانت درجة تأثير أسباب العنف الطلابي بدرجة متوسطة في جميع مجالات هذه الاستبانة، وقد جاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس وسياسة الجامعة وإدارتها في المقدمة، يليها الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية. وأشارت الدراسة إلى أن تطبيق العقوبات الطلابية واستخدام لجان التحقيق من أكثر الأساليب استخداماً في معالجة العنف من وجهة نظر الطلبة والإداريين، بينما كان إرشاد أعضاء هيئة التدريس للطلبة وتوعيتهم بقوانين الجامعة وأنظمتها والاستماع إلى مقترحات الطلبة وآرائهم الأقل استخداماً في معالجة العنف.

وأجرى منيزل، وسعود (2006) دراسة بهدف الكشف عن أسباب العنف عند طلبة الجامعات الأردنية الحكومية ومظاهره وأساليب معالجته، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالباً وطالبة من أربع جامعات أردنية، اتّبع الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي، وبينت النتائج أن الذكور أكثر عنفًا من الإناث في مجالات وضع الطالب وأسرته، وعدم وجود فروق في سلوك العنف بين الطلبة من تخصص العلوم الإنسانية وبين طلبة الكليات العلمية، وسلوك العنف لا يتأثر كون الطالب يدرس على نفقته الخاصة أو بعثة أو مكرمة ملكية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في سلوك العنف لدى الطلبة تبعًا لعدد أفراد الأسرة. كما أن المعدل التراكمي يتأثر بالرفاق ويؤثر في سلوك العنف لدى الطلبة، في حين أن الطالب غير الراغب في تخصصه يتجه سلوكه نحو العنف، كما أن (رغبة الطالب/ أو عدمها) في الجامعة تؤثر في اختيار التخصص، وبالتالي تؤثر في سلوك العنف. وجاءت أساليب معالجة العنف من وجهة نظر الطلبة، متمثلة في زيادة وعي الطلبة، وتحقيق العدالة وديمقراطية الحوار، واحترام وجهة نظر الآخرين، واستخدام العقاب الرادع، والمناخ الديمقراطي، وإشغال وقت الفراغ بشكل فاعل، والتمسك بتعاليم الدين الحنيف، والمناخ الأسري المتين.

كما أجرى بريدن وفليكتر (Bryden and Fletcher، 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الممارسات الشخصية لطلبة الجامعات، بقصد إبقائهم بعيداً عن ممارسة العنف، وهي دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات من الكليات العلمية، ضمن مجتمع جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ اشتملت العينة على (100) طالب وطالبة، منهم (58) طالباً و(42) طالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة ذكوراً وإناثاً مهددون بالتعرض للعنف في الحرم الجامعي على حد سواء، وأنهم عايشوا حالات ومواقف كثيرة من

ISSN:2308-5347

العنف، وأن الطالبات قد اتخذن إجراءات أمنية أكثر مما اتخذه الطلبة الذكور، كما أكدت الدراسة ضرورة اتباع الجامعات سياسات وجهود مضاعفة؛ لتحسين مستوى الأمن فيها.

وجاءت دراسة حوامدة (2007) بهدف تعرف درجة انتشار العنف بين الطلبة، بالإضافة إلى معرفة أنواع هذا العنف، والدوافع الكامنة لانتشاره. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن متوسط درجة العنف عند طلبة السنة الأولى والثانية بلغ (0.62)، في حين كان عند طلبة السنة الثالثة والرابعة (0.59). وقد بينت الدراسة أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، كما أن طلاب القرى هم أكثر عنفا من طلاب المدن.

كما أجرت عبابنة (2007) دراسة هدفت لبيان دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية «من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء مجالس الطلبة»، والإجراءات التي يمكن للإدارة الجامعية اتباعها للحد من ظاهرة العنف الطلابي. وتكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وهم العمداء ومساعديهم ورؤساء الأقسام، إضافة إلى مجلس الطلبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية التي تكونت من (504) أفراد، توزعت على إحدى عشرة جامعة أردنية، وتشكل ما نسبته (53%) من مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة لواقع العنف في الجامعات الأردنية، وأدنى نسب أسباب العنف كانت لمجال (العوامل الأكاديمية)، كما بينت النتائج أن أهم أسباب حدوث العنف الجامعي وجود أوقات فراغ كبيرة لدى الطلبة، وغياب حافز التعلم، وتحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة، وضعف عملية الإرشاد الأكاديمي، وتركيز أساليب الدراسة على الحفظ والتلقين دون تكليف الطلبة بالأنشطة، وطرح مساقات لعدد من المدرسين لا تتيح خيارا للطلبة، وصعوبة المناهج، وعدم القدرة على متابعة الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى أن العنف في الجامعات الأردنية ينتج عن عوامل عدّة ومختلفة، فالعنف ينتج عن العوامل الاجتماعية بالدرجة الأولى، وقد جاء في مقدمة هذه العوامل، التعصب العشائري والإقليمي في الوسط الجامعي، تلاه ضعف النضج الاجتماعي، وعدم الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة، وسوء استخدام الأجهزة الخلوية، وتراجع دور الأسرة، وضعف مهارات التواصل لدى الطلبة، وسوء التكيف مع الحياة الجامعية، وانتشار مظاهر العنف في المجتمع المحيط بالجامعة، والإحباط الناتج عن تدني المستوى المعيشي للطلبة، وتعرض الطلبة للعنف في أسرهم، ومشاهدة نماذج العنف من خلال البرامج التلفزيونية وغيرها.

وقامت الرفاعي (2007) بإجراء دراسة هدفت إلى توضيح مفهوم العنف الطلابي في الجامعات الأردنية وصوره وأشكاله، وبيان النظريات المفسرة للعنف، والوقوف على الأسباب والدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، كما هدفت إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية (الأسرة، والمدرسة، والتلفزيون) في علاج العنف الطلابي، وتكونت عينة الدراسة من (630) طالباً وطالبة موزعين على ثماني جامعات أردنية تدرس)المساقات الإجبارية (نظام الأسرة في الإسلام، ومساق الثقافة الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، يعود إلى رفاق السوء والشللية، وانتشار ظاهرة الواسطة والمحسوبية، والعصبية القبلية، وسيطرة الثقافة العشائرية. كما بينت الدراسة أن أهم وسائل مواجهة سلوك العنف الطلابي في الجامعات؛ يتمثل في تقوية الوازع الديني، ومعاقبة المخالف، وعدم التستر عليه، والحد من المحسوبية والواسطة.

وقام روميتو (Romito،2007) بإجراء دراسة هدفت إلى بيان أثر العنف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعات الإيطالية، تكونت من (502) طالب وطالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدة أنواع للعنف، تمثلت في العنف بين أفراد العائلة، والعنف القبلي، والعنف بين الأفراد، كما أشارت النتائج إلى وجود عدد من الأعراض المرضية، التي تدل على تدني مستوى الصحة النفسية، مثل الاكتئاب ونوبات الذعر، والإدمان على تناول الكحول، واضطراب الطعام والوساوس القهرية، ومحاولات الانتحار، وأن العنف منتشر بين الطلاب أكثر منه بين الطالبات.

وقام كل من فرحان واللوزي (Al-Louzi & Farhan، 2009) بدراسة لتحليل العنف الطلابي في الجامعات الأردنية ومعرفة مسبباته ونتائجه؛ وذلك من أجل اقتراح الحلول للحد من هذه الظاهرة. وتكونت

عينة الدراسة من (629) من طلبة الجامعات الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن أكثر أسباب العنف الطلابي داخل الحرم الجامعي كانت تتعلق بالتعصب القبلي، والنزعة الذكورية، وعدم الخوف من العقوبة، والتنشئة الأسرية غير السليمة، وسوء استثمار الوقت. أما أبرز نتائج العنف تلك التي: تترك سمعة سيئة عن الجامعة، وتخريب ممتلكات الجامعة، وإيجاد انطباع سيء لدى الطلبة الوافدين، وعدم الشعور بالأمن داخل الحرم الجامعي. كما خلصت الدراسة إلى إيجاد مجموعة من الحلول للحد من هذه الظاهرة مثل: القيام بحملات توعية، وزيادة النشاطات اللامنهجية، وزيادة التفاعلات غير الرسمية بين أعضاء مجتمع الجامعة.

وأجرت كل من الشويحات وعكروش (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الطلابي ودرجة أهميتها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتم تطوير استبانة خاصة لهذه الدراسة، وتم توزيعها على عينة طبقية عنقودية بلغ عددها (2100) طالب وطالبة من الجامعات الأردنية، وأظهرت النتائج الترتيب التنازلي لأسباب العنف الطلابي ودرجة أهميتها على النحو التالي: المستوى الأول «المهارات الشخصية للطلبة «وبدرجة تقدير (مرتفع الأهمية)، مع عدم وجود علاقة إحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة. وفي المستوى الثاني» الخلفية التربوية والاجتماعية للطلاب» وبدرجة تقدير (مرتفع الأهمية)، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لجنس الطالب وتخصصه ومستواه الدراسي، ومرجعية الجامعة وموقعها. أما المستوى الثالث فهو «الخلفية الثقافية للطالب» وبدرجة تقدير (متوسطة الأهمية) مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمستوى الطالب الدراسي والتخصص. وجاء في المستوى الرابع «الجوانب العلمية ذات الصلة بالدراسة»، وبدرجة تقدير (متوسطة الأهمية) مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتخصص الطالب.

كما أجرى كل من الصبيحي، والرواجفة (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مشاركة الطلبة في العنف داخل الجامعات، وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية في البكالوريوس في الجامعات الأردنية، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الطلبة في العنف الطلابي، والمستوى الدراسي، والتخصص، والمعدل التراكمي، والجنس، والدخل، والخلفية الثقافية. كما تبين أن أكثر الأسباب التي تدفع الطلبة إلى المشاركة في العنف؛ هي التعصب للعشيرة والأقارب والأصدقاء، وشعورهم بظلم أنظمة الجامعة، وعدم ثقتهم بالمستقبل، وشعورهم بأنهم مرفوضون من قبل الجنس الآخر.

وكان هدف دراسة كل من الرفوع والرواد (Alrawwad & Alrfooh، 2014) تعرّف أسباب عنف طلبة جامعة الحسين بن طلال، من وجهة نظر الطلبة. وهدفت إلى التحقيق في الحلول المناسبة للحد من انتشار العنف في جامعة الحسين بن طلال. وتكونت عينة الدراسة من (906) من الطلاب والطالبات من جامعة الحسين بن طلال. وأظهرت النتائج أن الأسباب الرئيسة للعنف، كانت القبلية والتعصب والمحسوبية، وعدم الاحترام والمعاملة غير اللائقة، وكذلك التوتر وضعف الوازع الديني، وعدم توظيف وقت الفراغ بالشكل الصحيح.

كما أجرى كل من ضمرة والغباري (Damra & Ghbari، 2014) دراسة هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين مشهد العنف الجامعي وتطور اضطرابات ما بعد الصدمة (PTSD: Post Traumatic Stress Disorder) بين طلبة الجامعات الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (885) فرداً من طلبة الجامعة الهاشمية في محافظة الزرقاء في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعراض انتشار اضطرابات ما بعد الصدمة بين عينة الدراسة جاءت مابين منخفضة إلى معتدلة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في أعراض انتشار اضطرابات ما بعد الصدمة، استنادا إلى نوع الكلية، والصدمة الشخصية، والتاريخ، والوضع المعيشي، والإصابات الناجمة عن العنف الجامعي. بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا في أعراض انتشار اضطرابات ما بعد الصدمة، على أساس الجنس ونوع الدرجة.

ISSN:2308-5347

التعليق على الدّراسات السّابقة:

يُلحظ من الدّراسات السّابقة أنّ موضوع ظاهرة العنف الجامعي، حظي باهتمام الباحثين عربيًّا وأجنبيًّا، فقد ركّزت الدّراسات السّابقة على واقع ودوافع (أسباب) هذه الظاهرة، ومنها ما ركز على دور الأسرة التربوي، ووسائل الإعلام المختلفة في الحد من هذه الظاهرة، كما ركز معظمها على تعرف أشكال العنف، ودرجة انتشاره، وأثر بعض المتغيرات في مستويات الميل إلى العنف، وأشكال العنف الذي تعرض له طلبة الجامعات في أثناء طفولتهم، وعلاقة العنف بالأفكار اللاعقلانية والصراع القيمي، كما لوحظ أيضا أن ذروة الاهتمام بدراسة العنف الطلابي ميدانيًّا في الجامعات الأردنية كانت في (2004)، مع ملاحظة عدم تنفيذ أية دراسة في سنوات (2000 و2002)، ونظراً لاختلاف ظروف التعلم في الجامعات الرسمية عن ظروف التعلم في الجامعات الخاصة من حيث المرجعية، وعدد الطلبة الملتحقين وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وحجم الخدمات المتوافرة ومرجعية المدرسين والإداريين وغيرها، ولأن الأحداث متغيرة ومتسارعة وهناك الكثير من المستجدات، لذا كان لابد من البحث المستمر والدراسة المتأنية لأسباب انتشار العنف الجامعي وأسبابه والدوافع الكامنة وراءه، وأساليب علاجه في الجامعات الأردنية للحد من هذه الظاهرة.

فجاءت الدّراسة الحاليّة لتتناول بالعرض والتّحليل المحاولات السّابقة في ميادين البحث، المتعلّقة بتعرف أسباب ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية (الرسمية، والخاصة)، ودور الإدارات الجامعية في الحد منها واقتراح حلول لها. وشملت عيّنة واسعة من الإداريين الأكاديميين في الجامعات الأردنيّة، وتطوير استبانة للوقوف على أسباب هذه الظاهرة، وتجيء هذه الدّراسة لتساهم في إثراء الجانب العلميّ والتّطبيقيّ من حيث تناولها لموضوعٍ مهمٍّ؛ وهو تعرف دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع الإداريين الأكاديميين في الجامعات الأردنيّة (الرّسميّة والخاصّة) للعام (2014/2015)، والبالغ عددهم (1581) فرداً، ويبيّن الجدول (1) توزُّع أفراد مجتمع الدّراسة وفقاً لمتغير نوع الجامعة، وذلك بالرّجوع لمواقع الجامعات الأردنيّة الإلكترونيّة، من موقع وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ الأردنيّة (2014).

الجدول(1): توزّع أفراد مجتمع الدّراسة حسب نوع الجامعة

المتغير	المستوى	العدد	المجموع الكليّ
نوع الجامعة	الرسمية	880	1581
	الخاصة	701	

عيّنة الدّراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بالاستعانة للجداول الإحصائية (الضحيّان، 1999)، وتكوّنت عينة الدراسة من (333) إداريًّا أكاديميًّا من الجامعات الأردنيّة (الرّسميّة والخاصّة)، والجدول (2) يُبيّن توزع أفراد عيّنة الدّراسة.

ISSN:2308-5347

الجدول(2): توزّع أفراد عيّنة الدّراسة حسب نوع الجامعة

المتغير	المستوى الوظيفي					المجموع	المجموع الكلي
الجامعة	رئيس قسم	نائب عميد كلية	عميد كلية	نائب رئيس جامعة	رئيس جامعة		
رسمية	112	32	29	7	2	182	333
خاصة	86	31	22	7	5	151	

أداة الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة تمّ تصميم أداة الدّراسة بالرّجوع للأدب التّربويّ المتعلّق بموضوع الدّراسة، وكذلك الاستفادة من استبانات الدّراسات السّابقة، ذات الصّلة بموضوع العنف الجامعي، كدراسة المخاريز (2006)، وحوامدة (2007)، وعبابنة (2007)، وفرحان واللوزي (2009)، واشتملت الاستبانة في صورتها الأوليّة على (92) فقرة، شملت محورين وهما: المحور الأوّل (أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية) (58) فقرة، والمحور الثّاني (دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية) (34) فقرة. أعطي لكل فقرة من فقراتها وزن مدرج وفقاً لسلم (ليكرت) الخماسي. وأعطي أعلى تدرج للاستجابة خمس درجات، وهي دائما، وأدنى درجة للاستجابة درجة واحدة، وهي أبدا. واستخدام التدريج التالي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها، بهدف إصدار الحكم على استجابات الإداريين الأكاديميين:

المعيار المعتمد للحكم على درجة التّقدير:

تمّ اعتماد المعادلة (5-1) / 3 = 1.3، وعليه:

- إذا كانت قيمة المتوسّط الحسابي أقلّ من (2.33)، فإنّ التّقدير يكون منخفضاً.
- إذا كانت قيمة المتوسّط الحسابي أكبر أو تساوي (2.33) وأقل من (3.67)، فإنّ التّقدير يكون متوسّطاً.
- إذا كانت قيمة المتوسّط الحسابي أكبر أو تساوي (3.67)، فإنّ التّقدير يكون مرتفعاً.

صدق أداة الدّراسة:

تمّ عرض الأداة بصورتها الأوليّة على (11) محكّماً، من ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الأردنيّة، وللتّأكد من أنّ الأداة تقيس الهدف المراد قياسه، وللحكم على أداة الدّراسة من حيث: درجة تناغم الفقرات مع المحور المعنيّ، ودرجة ملاءمتها للدّراسة، ووضوح الفقرات، وصحّة الصّياغة اللّغويّة. وتمّ ترك مجال لأيّة إضافات أو تعديلات مقترحة يجدونها مناسبة وضروريّة لاستكمال الاستبانة، وتمّ اعتماد معيار اتّفاق (80%) من المحكّمين لإجراء أيّ تعديل على أداة الدّراسة، بعد إجراء التّعديلات التي أوصى بها المحكّمون من حذف صياغة بعض الفقرات وتعديلها، فقد تمّ إلغاء (5) فقرات من المحور الأول، ومن المحور الثّاني (4) فقرات، فأصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (83) فقرة، إذ شمل المحور الأول (أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية) على (53) فقرة، والمحور الثاني (دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة) على (30) فقرة.

ثبات أداة الدّراسة:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً لاستخراج ثبات الأداة، وتم حساب معامل الاتّساق الدّاخلي لها من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) لمحوري الاستبانة، والجدول (3) يبيّن قيم معاملات الثّبات كالتّالي:

ISSN:2308-5347

الجدول(3): قيم معاملات الثّبات

المحور	معامل الثبات
أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية	0.96
دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة	0.98

يتبيّن من الجدول (3) أنّ قيم معاملات الثّبات مناسبة لأغراض الدّراسة.

متغيّرات الدّراسة:

شملت الدّراسة المتغيّرات التّالية:

- المتغيّر المستقلّ: استجابات الإداريين الأكاديميين في الجامعات الأردنيّة لمجالات أداة الدّراسة.

- المتغيّر التّابع: الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة.

- المتغيّرات الوسيطة: (متغير نوع الجامعة: رسمية، وخاصة)، (متغيّر المستوى الوظيفي) بالنّسبة للإداريين الأكاديميين في الجامعات الأردنيّة: (رئيس جامعة، نائب/ مساعد رئيس، عميد كليّة، نائب/ مساعد عميد، رئيس قسم).

المعالجات الإحصائيّة:

بعد تطوير الاستبانة واستخراج الصّدق والثّبات، تمّ توزيعها على أفراد عيّنة الدّراسة، وبعد الانتهاء من عمليّة جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن متغيّرات هذه الدراسة، تمّ ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخراج النّتائج الإحصائيّة، إذ تمّت الاستعانة بالأساليب الإحصائيّة ضمن برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS)، ومن ثمّ معالجة البيانات التي تمّ الحصول عليها، وتمّ استخدام الأساليب الإحصائيّة التّالية:

- المتوسّطات الحسابية لتحديد أهميّة الفقرات الواردة في الاستبانة، وكذلك الانحراف المعياري لبيان درجة تشتّت الإجابات عن وسطها الحسابي.
- اختبار تحليل التّباين الثنائي، وكذلك تحليل التّباين الأحادي المتعدّد؛ وذلك لاختبار درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في إجابات عيّنة الدّراسة، التي تُعزى (لطبيعة المستوى الوظيفي) للعيّنة المبحوثة. ولمعرفة دلالة الفروق؛ تمّ استخدام اختبار (شافيه) للمقارنات البعديّة.

وبناءً على نتائج الدّراسة، تمّ التعرف على دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

هدفت الدّراسة إلى التعرّف على أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين، وتعرف دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة، وتسهيلاً لعرض نتائج هذه الدّراسة تمّ تقسيمها وفقًا لأسئلة الدّراسة، وقد توصّلت هذه الدّراسة إلى النّتائج التّالية:

أوّلاً: نتائج السّؤال الأوّل ومناقشتها، والذي ينصّ على ما يلي: «ما أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة كما يراها الإداريّون الأكاديميّون؟»

للإجابة عن السّؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة، كما يراها الإداريّون الأكاديميّون عن كلّ محورٍ وفقرةٍ، والجدول (4) يبيّن نتائج ذلك، وعلى النّحو التّالي:

1. **المحاور: ويعرضها الجدول (4):**

جدول (4) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة، كما يراها الإداريّون التّربويّون الأكاديميّون للمحورين وللكليّ

رقم المحور	اسم المحور	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	التّقدير
2	دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة	3.93	0.76	1	مرتفع
1	أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية	3.20	0.47	2	متوسط
	الكليّ	3.56	0.62		متوسط

يتبيّن من الجدول (4) أن محور دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة كانت درجة تقديره مرتفعة، وجاء المتوسّط الحسابي له (3.93)، بانحراف معياري (0.76)، بينما محور أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، كانت درجة تقديره متوسطة، وجاء المتوسّط الحسابي له (3.20)، بانحراف معياري (0.47)، وكان التّقدير الكليّ لأسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، كما يراها الإداريّون التّربويّون الأكاديميّون متوسطاً، وبلغت قيمة المتوسّط الحسابي له (3.56) بانحراف معياري (0.62).

2 .**محور أسباب ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية: ويعرضها الجدول (5):**

جدول (5) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمحور أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية

م	نصّ الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياريّ	التّرتيب	التّقدير
3	تعصب الطلبة لآرائهم في محاوراتهم مع الطرف الآخر	4.67	0.47	1	مرتفع
4	سيادة مفهوم الفزعة العشائرية لدى الطلبة	4.67	0.47	1	مرتفع
5	عدم توظيف الطلبة لوقت فراغهم بشكل فاعل	4.67	0.47	1	مرتفع
8	التهاون في تطبيق العقوبات في الجامعات الأردنية	4.67	0.47	1	مرتفع
9	تأثير رفاق السوء والشللية على حدوث العنف الجامعي	4.67	0.47	1	مرتفع
16	سيطرة ثقافة العنف في المجتمع	4.34	0.94	6	مرتفع
14	انتشار ظاهرة الواسطة في الجامعات الأردنية	4.33	0.47	7	مرتفع
17	الشعور بعدم العدالة في المجتمع	4.33	0.47	7	مرتفع
41	تدني معدلات القبول في بعض تخصصات الجامعة	4.33	0.47	7	مرتفع
46	اهتمام الجامعات بجلب أعداد كبيرة من الطلبة على حساب مؤهلاتهم	4.33	0.47	7	مرتفع
10	عدم وعي الطلبة بالعواقب السلبية للعنف الجامعي	4.01	1.41	11	مرتفع
11	غياب لغة الحوار بين طلبة الجامعات الأردنية	4.01	1.41	11	مرتفع
48	تراجع (الأعراف والتقاليد) الجامعية التي تجعل من الطالب الجامعي عنصراً مميّزاً في المجتمع	4.01	1.41	11	مرتفع

ISSN:2308-5347

49	عدم توجيه العناية اللازمة لتربية الأبناء في المنزل على تقبّل التنوّع الثقافي في المجتمع	4.01	1.41	11	مرتفع
50	التساهل في ضبط عملية (حضور وغياب) الطلبة للمحاضرات	4.01	1.41	11	مرتفع
51	وجود فراغ فكري لدى طلبة الجامعات	4.01	1.41	16	مرتفع
19	تدني تحصيل الطالب الجامعي أكاديمياً	3.68	1.88	17	مرتفع
2	ضعف القيم الأخلاقية لدى الطلبة	3.67	0.47	18	مرتفع
13	التنشئة الأسرية غير السليمة للطلبة	3.67	0.47	18	مرتفع
33	مزح بعض الطلبة مع بعضهم بتبادل الشتائم	3.67	0.47	18	مرتفع
34	مزح بعض الطلبة مع بعضهم باستخدام الأيدي	3.67	0.47	18	مرتفع
12	غياب القدوة الحسنة للطلبة	3.34	0.94	22	متوسط
22	الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي بسبب الأحداث العالمية المحيطة	3.34	0.94	22	متوسط
36	محاولة بعض الطلبة إشعال فتنة بين زملائهم	3.34	0.94	22	متوسط
43	وجود خلافات شخصية بين بعض الطلبة	3.34	0.94	22	متوسط
52	تأثير الإعلام على ممارسة الطلبة لسلوك العنف في الجامعات	3.34	0.94	22	متوسط
53	غياب المفاهيم الديمقراطية في الحياة الجامعية	3.34	0.94	22	متوسط
1	شعور الطلبة بعدم المساواة في تطبيق القوانين الجامعية	3.33	0.47	28	متوسط
6	ضعف الوازع الديني لدى الطلبة	3.33	0.47	28	متوسط
15	علاقة الشباب بالفتيات داخل الحرم الجامعي بشكل غير لائق	3.33	0.47	28	متوسط
40	وجود استثناءات في قبول بعض الطلبة في الجامعات	3.33	0.47	28	متوسط
35	ارتفاع نسبة الغش في الامتحانات	3.01	1.41	32	متوسط
39	غياب المتخصصين عن استقبال هموم الطلبة	3.01	1.41	32	متوسط
18	قلة الأنشطة الطلابية في الجامعات الأردنية	2.67	0.47	34	متوسط
21	ضعف الدور التربوي للأستاذ الجامعي في الجامعات الأردنية	2.67	0.47	34	متوسط
38	محاولة إدارة الجامعة تقليص مهام مجالس الطلبة	2.66	0.94	36	متوسط
44	عدم التركيز على أهمية البحث العلمي في الكليات الإنسانية بالشكل المطلوب	2.66	0.94	36	متوسط
45	قلة البحث العلمي في الكليات الإنسانية	2.66	0.94	36	متوسط
27	عدم اهتمام الأستاذ الجامعي بمشكلات الطلبة التعليمية	2.34	0.94	36	متوسط
28	عدم امتلاك الأستاذ الجامعي الوقت الكافي لمقابلة الطلبة	2.34	0.94	36	متوسط
30	عدم تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية	2.34	0.94	36	متوسط
31	معاناة الطالب من الحاجة المادية	2.34	0.94	36	متوسط
37	عدم شعور الطلبة بالحرية في القيام بتأدية نشاطاتهم الطلابية	2.34	0.94	36	متوسط

7	ضعف دور الأمن الجامعي	2.33	0.47	44	متوسط
23	ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية	2.00	0.00	45	منخفض
29	كثرة أعداد الطلبة المسجلين في المادة الواحدة	2.00	0.00	45	منخفض
32	انتقام الطالب ممن عنفه سابقاً	2.00	0.00	45	منخفض
20	عدم عدالة بعض الأساتذة الجامعيين في تقدير علامات الطلبة	1.67	0.47	48	منخفض
24	عدم تفهم الأستاذ الجامعي لظروف الطلبة	1.67	0.47	48	منخفض
25	عدم توضيح أدوات تقويم الطلبة من قبل الأستاذ الجامعي في بداية الفصل الدراسي	1.67	0.47	48	منخفض
42	وجود هوة بين الطالب وأستاذه الجامعي	1.67	0.47	48	منخفض
47	عدم قيام أعضاء الهيئات التدريسية بواجباتهم من التحضير على خير وجه	1.67	0.47	48	منخفض
26	عدم اهتمام الأستاذ الجامعي بموعد المحاضرة من حيث (البدء والانتهاء)	1.00	0.00	53	منخفض

تشير نتائج الجدول (5) إلى أن فقرات محور أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية توزعت على المستويات الثلاثة؛ فقد جاءت إحدى وعشرون فقرة بدرجة مرتفعة تراوحت متوسطاتها بين (3.67) و(4.34)، وهي بمجملها أسباب تعود للتنشئة الأسرية، والقيم المجتمعية المتمثلة بالتعصب للرأي، وسيطرة النزعة العشائرية، ولشعور الطالب بعدم العدالة المجتمعية، ولطبيعة الفكر الذي يحمله، ولضعف تطبيق أنظمة الجامعة وقوانينها على الطلبة، ومعاقبة المخالفين منهم.

وجاءت إحدى وعشرون فقرة بدرجة متوسطة بمتوسطات تراوحت بين (2.34) و(3.34)، وهي أسباب تعود للإعلام، وطبيعة الجو الجامعي الذي يعيشه الطالب في الحرم الجامعي، ولطبيعة المناخ العلمي في الجامعة الذي لا يشجع على إشاعة جو علمي وبحثي بين الطلبة.

وأتت تسع فقرات بدرجات ضعيفة وبمتوسطات حسابية (2.00) و(1.00). وهي أسباب ترتبط بتقصير عضو هيئة التدريس بعمله، والملاحظ أن أعضاء عينة الدراسة رفضوا أن يكون إهمال عضو هيئة التدريس لدوره ولعلاقاته مع الطلبة دور في العنف الجامعي.

وجاءت أعلى فقرة في محور (أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية) هي الفقرات رقم (3،4،5،8،9)، والتي تنص على (تعصب الطلبة لآرائهم في محاوراتهم مع الطرف الآخر، وسيادة مفهوم الفزعة العشائرية لدى الطلبة، وعدم توظيف الطلبة لوقت فراغهم بشكل فاعل، والتهاون في تطبيق العقوبات في الجامعات الأردنية، وتأثير رفاق السوء والشللية على حدوث العنف الجامعي)، بمتوسط حسابي قدره (4.67). ويعزو الباحثان ذلك إلى ضيق الأفق لدى الطلبة الناتج عن قلة التوعية في المراحل التعليمية السابقة للمرحلة الجامعية، وتأثير العنف المجتمعي على فكر الطلبة وسلوكهم، وعدم التأكيد على ضرورة احترام الرأي والرأي الآخر في العديد من وسائل الإعلام وفي المجتمع عامة والأسرة خاصة، والتي تمثل قدوة مباشرة للطلبة، وسيادة مفهوم الفزعة العشائرية في المجتمع؛ وهذا يعزى للبعد عن المبادئ الدينية والأخلاقية في نفوس الطلبة، وللتمييز، وعدم العدالة في المعاملة بين الطلبة، وتأثير رفاق السوء والشللية، وعدم توظيف وقت الفراغ بشكل فاعل لدى طلبة الجامعات، وكذلك التساهل في تطبيق قوانين العقوبات على الطلبة، ومسامحة الطلبة العنيفين وإعادتهم إلى مقاعد الدراسة مجدداً بعد تطبيق العقوبات عليهم، وتدخل الواسطة في ذلك.

وجاءت أقل فقرة في محور (أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية) هي الفقرة رقم (26)

ISSN:2308-5347

والتي تنص على (عدم اهتمام الأستاذ الجامعي بموعد المحاضرة من حيث البدء والانتهاء)، بمتوسط حسابي قدره (1.00)، ويعزو الباحثان ذلك إلى التزام أعضاء هيئة التدريس بالدوام الجامعي ومواعيد المحاضرات من حيث بدئها وانتهائها، وعدم وجود تأثير واضح لحضور الأستاذ الجامعي على أسباب انتشار ظاهرة العنف الجامعي.

3 .محور دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة : ويعرضها الجدول (6):

جدول (6) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمحور دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة

م	نصّ الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	التّقدير
28	التأكيد على جدية مراقبة الأساتذة الجامعيين في الامتحانات	5.00	0.00	1	مرتفع
30	التأكيد على توعية طلاب الجامعات بالنتائج المترتبة على حالات العنف التي قد تحدث داخل الجامعات	4.67	0.47	2	مرتفع
29	التأكيد على أهمية عقد ندوات تهدف لترسيخ الاستقرار الأمني داخل الجامعات	4.67	0.47	2	مرتفع
2	معاقبة الطلبة المخالفين للقوانين في الجامعات الأردنية	4.67	0.47	2	مرتفع
27	التأكيد على توجيه الأستاذ الجامعي لطلبته في محاضرته على رفعة الأخلاق الحميدة	4.34	0.94	5	مرتفع
19	(العمل على تقليص الهوة بين (الأستاذ الجامعي والطالب	4.34	0.94	5	مرتفع
17	إشراك الطلبة في تخطيط الأنشطة في الجامعات الأردنية	4.34	0.94	5	مرتفع
13	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة في الجامعات الأردنية	4.34	0.94	5	مرتفع
10	التأكيد على قيام الأساتذة الجامعيين بدور تربوي في قاعات المحاضرات	4.34	0.94	5	مرتفع
9	إعداد برامج (توعية وتثقيف) بمخاطر العنف للطلبة الجدد في الجامعات الأردنية	4.34	0.94	5	مرتفع
6	التأكيد على تعزيز فهم الانتماء للوطن بين طلبة الجامعات الأردنية	4.34	0.94	5	مرتفع
4	تقديم حوافز للطلبة الملتزمين بالقوانين الجامعية	4.34	0.94	5	مرتفع
3	الحد من (المحسوبية والواسطة) في الجامعات الأردنية	4.33	0.47	13	مرتفع
26	الوقوف صفا منيعاً في وجه الجوانب السلبية التي تنتج عن العصبية	4.01	1.41	14	مرتفع
22	التأكيد على تشجيع الطلبة للمشاركة في الأندية الطلابية	4.01	1.41	14	مرتفع
21	التأكيد على تشجيع الطلبة للانضمام لمجالس الطلبة	4.01	1.41	14	مرتفع
18	تعديل أسس القبول الجامعي بشكل يضمن العدالة لجميع الطلبة	4.01	1.41	14	مرتفع
12	إعطاء الطلبة مساحة كافية لحرية التعبير في الجامعات الأردنية	4.01	1.41	14	مرتفع

11	التوسع في برامج تشغيل الطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية	4.01	1.41	14	مرتفع
8	التأكيد على تدريب الطلبة على أصول الحوار الحضاري	4.01	1.41	14	مرتفع
7	وضع أنظمة مراقبة آلية في الأماكن الحساسة في الجامعات الأردنية	4.01	1.41	14	مرتفع
15	التشديد على الالتزام بحضور جميع المحاضرات	4.00	0.00	22	مرتفع
23	تكثيف التواصل مع الطلبة للاطلاع على ما يستجد من مشكلات أولاً بأول لمعالجتها	3.68	1.88	23	مرتفع
5	تفعيل دور الأمن الجامعي في الجامعات الأردنية	3.67	0.47	24	مرتفع
24	إيجاد مادة تهتم بالقضايا السلوكية المجتمعية كمتطلب جامعة إجباري	3.00	0.00	25	متوسط
16	إعادة النظر في الخطط الدراسية بشكل فاعل	3.00	0.00	25	متوسط
1	التأكيد على تقوية الوازع الديني لدى الطلبة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الطلابية	3.00	0.00	25	متوسط
25	التأكيد على دعم الجوانب الإيجابية في حب الانتماء للعشائر بصورتها الصحيحة بين طلبة الجامعات	2.67	0.47	28	متوسط
20	زيادة البحث العلمي لدى طلبة الكليات الإنسانية	2.67	0.47	28	متوسط
14	تشديد إجراءات مراقبة الدخول للجامعات	2.00	0.00	30	منخفض

تشير نتائج الجدول (6) إلى أن فقرات محور أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية توزعت على المستويات الثلاث؛ فقد جاءت أربع وعشرون فقرة بدرجة مرتفعة تراوحت متوسطاتها بين (5.00) و(3.67)، وهي فقرات تعنى بإرشاد الطلبة وتثقيفهم ومراقبة سلوكهم وإشغالهم بما هو مفيد لهم ولمجتمعهم داخل الحرم الجامعي، وتوعيتهم بمآلات السلوكات غير السليمة؛ كالتعصب وعدم احترام الآخر، وغياب لغة الحوار بينهم.

وجاءت خمس فقرات بدرجة متوسطة بمتوسطات تراوحت بين (2.67) و(3.00)، وهي فقرات تحث على تقوية الوازع الديني، والبحث العلمي لدى طلبة الكليات الإنسانية، وإيجاد مادة إجبارية خاصة بالسلوكيات.

وأتت فقرة واحدة بدرجة ضعيفة وبمتوسط حسابي (2.00) وهي فقرة تتعلق بتشديد إجراءات الدخول للجامعة.

وجاء أعلى تقدير للفقرة رقم (28) في محور (دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة)، والتي تنص على (التأكيد على جدية مراقبة الأساتذة الجامعيين في الامتحانات)، بمتوسط حسابي قدره (5.00)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أهمية تطبيق العدالة والقضاء على الواسطة في تقييم الطلبة، وهذا يدفع الطلبة للالتزام بحضور المحاضرات مسبقاً وعدم التهاون في ذلك، وبالتالي فإن جديّة الأستاذ الجامعي في المحاضرات والمراقبة في الامتحانات تنعكس على جدية الطلبة في حضور المحاضرات وإشغال وقت فراغهم في الدراسة للامتحانات.

وجاءت أقل فقرة تقديراً في محور (دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة)، الفقرة رقم (14) والتي تنص على (تشديد إجراءات مراقبة الدخول للجامعات)، بمتوسط حسابي قدره (2.00)، ويعزو الباحثان حصول الفقرة (تشديد إجراءات مراقبة الدخول للجامعات) على أقل تقدير كون معظم حالات العنف الجامعي تنشأ من طلبة الجامعة أنفسهم، فالمشكلة تكمن في سلوكهم العنيف، وعدم توظيف وقت فراغهم، وعدم تطبيق العدالة بشكل كامل في أسس القبول في الجامعات، وفي

ISSN:2308-5347

تطبيق العقوبات بين الطلبة من قبل الإدارات الجامعية، وبالتالي ليس هنالك تأثيرواضح لتشديد إجراءات مراقبة الدخول للجامعات من قبل الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية.

ثانياً: نتائج السّؤال الثّاني ومناقشتها، والذي ينصّ على ما يلي: » هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بمستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين تُعزى لمتغيّري (طبيعة الجامعة، والمستوى الوظيفي)؟« للإجابة عن السّؤال، تمّ استخدام ما يلي:

- بالنّسبة لمتغيّر المستوى الوظيفي، تمّ عمل ما يلي:

1. **حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأسباب ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة، كما يراها الإداريّون الأكاديميّون لكلّ محورٍ حسب متغيّر المستوى الوظيفي، والجدول (7) يبيّن نتائج ذلك.**

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري الدراسة على محوري الدراسة

المحور	المستوى الوظيفي	طبيعة الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحور	المستوى الوظيفي	طبيعة الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية	رئيس قسم	رسمية	3.59	0.82	أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية	رئيس قسم	رسمية	2.99	0.50
		خاصة	3.71	0.82			خاصة	3.06	0.50
		المجموع	3.64	0.82			المجموع	3.02	0.50
	نائب عميد كلية	رسمية	4.31	0.48		نائب عميد كلية	رسمية	3.43	0.30
		خاصة	4.47	0.00			خاصة	3.52	0.00
		المجموع	4.39	0.35			المجموع	3.48	0.21
	عميد كلية	رسمية	4.47	0.00		عميد كلية	رسمية	3.52	0.00
		خاصة	4.47	0.00			خاصة	3.52	0.00
		المجموع	4.47	0.00			المجموع	3.52	0.00
	نائب رئيس جامعة	رسمية	4.47	0.00		نائب رئيس جامعة	رسمية	3.52	0.00
		خاصة	4.47	0.00			خاصة	3.52	0.00
		المجموع	4.47	0.00			المجموع	3.52	0.00
	رئيس جامعة	رسمية	2.83	0.00		رئيس جامعة	رسمية	2.52	0.00
		خاصة	2.83	0.00			خاصة	2.52	0.00
		المجموع	2.83	0.00			المجموع	2.52	0.00
	الكلي	رسمية	2.83	0.78		الكلي	رسمية	3.17	0.49
		خاصة	3.98	0.75			خاصة	3.23	0.46
			3.93	0.77				3.19	0.47

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية، ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية؛ تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد، والجدول (8) يظهر نتائج ذلك.

ISSN:2308-5347

جدول (8) تحليل التباين الثنائي لأثر متغيرات الدراسة على محوري الدراسة

مصدر التباين	المحور	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستوى الوظيفي	دور الإدارات الجامعية	53.96	4	13.49	31.42	0.00
	أسباب انتشار ظاهرة العنف	20.22	4	5.05	31.42	0.00
الجامعة	دور الإدارات الجامعية	0.06	1	0.06	0.14	0.70
	أسباب انتشار ظاهرة العنف	0.02	1	0.02	0.14	0.70
المستوى × الجامعة	دور الإدارات الجامعية	0.23	4	0.05	0.13	0.97
	أسباب انتشار ظاهرة العنف	0.08	4	0.02	0.13	0.97
الخطأ	دور الإدارات الجامعية	138.64	323	0.42		
	أسباب انتشار ظاهرة العنف	51.97	323	0.16		
المجموع	دور الإدارات الجامعية	5332.15	323			
	أسباب انتشار ظاهرة العنف	3479.26	323			

لا تظهر نتائج الجدول (8) فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجامعة، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة اتفقوا على أن أسباب انتشار ظاهرة العنف، وأن دور إدارة الجامعات هي واحدة، بصرف النظر عن نوع الجامعة حكومية كانت أم خاصة، ولا يعد هذا مفاجئاً، إذ إن المجتمع الأردني متشابه في ثقافته، ولا يوجد فيه ذاك التنوع الثقافي الواضح، مما يؤدي إلى تشابه الأسباب المؤدية للعنف، وبالتالي تشابه في دور إدارات الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، فلا داعي لوجود دور خاص بكل جامعة، أو دور خاص بالجامعات الخاصة وآخر للجامعات الحكومية.

وتظهر نتائج الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير المستوى الوظيفي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين ذلك.

ISSN:2308-5347

جدول (9)نتائج مقارنات شافيه لأثر متغير المستوى الوظيفي على محوري الدراسة

المتغير	الوسط 1	الوسط 2	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	المتغير	الوسط 1	الوسط 2	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية	رئيس قسم	نائب عميد كلية	-0.75×	0.00	أسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية	رئيس قسم	نائب عميد كلية	-0.46×	0.00
		عميد كلية	-0.83×	0.00			عميد كلية	-0.50×	0.00
		نائب رئيس جامعة	-0.83×	0.00			نائب رئيس جامعة	-0.50×	0.00
		رئيس جامعة	0.81×	0.04			رئيس جامعة	0.50×	0.04
	نائب/مساعد عميد كلية	عميد كلية	-0.08	0.98		نائب/مساعد عميد كلية	عميد كلية	-0.05	0.98
		نائب رئيس جامعة	-0.08	0.99			نائب رئيس جامعة	-0.05	0.99
		رئيس جامعة	1.56×	0.00			رئيس جامعة	0.95×	0.00
	عميد كلية	نائب رئيس جامعة	0.00	1.00		عميد كلية	نائب رئيس جامعة	0.00	1.00
		رئيس جامعة	1.63×	0.00			رئيس جامعة	1.00×	0.00
	نائب رئيس جامعة	رئيس جامعة	1.63×	0.00		نائب رئيس جامعة	رئيس جامعة	1.00×	0.00

ومن الجدول (9) يتبين أن الفروقات جاءت على محوري الدراسة بين (رئيس قسم ورئيس جامعة)، لصالح (رئيس قسم). وبين (رئيس قسم) من جهة و(نائب رئيس جامعة وعميد كلية ونائب عميد كلية)، ولصالح (نائب رئيس وعميد ونائب عميد). وبين (رئيس جامعة ونائب رئيس وعميد ونائب عميد)، ولصالح (نائب رئيس وعميد ونائب عميد). ويلاحظ أن الفروقات جاءت متشابهة على محوري الدراسة، (أسباب انتشار ظاهرة العنف الجامعي، ودور إدارات الجامعة في الحد من ظاهرة العنف)، وهذا يشير إلى تلاقي الأسباب مع الدور الذي ينبغي لإدارات الجامعة القيام به. وربما هذا ما جعل الفرق ليس لصالح (رئيس الجامعة)، فالأسباب المؤدية لانتشار العنف الجامعي مرتبطة بجزء لا بأس به بعدم قيام رئيس الجامعة بدوره بفاعلية في تطبيقه للأنظمة والقوانين، ومعاقبة المخطئ، وعدم الخضوع للضغوطات المجتمعية. وكذلك فإن دور إدارة الجامعة للحد من ظاهرة العنف أيضاً مناط برئيس الجامعة، فهو المعول عليه قيادة التغيير، وهذا ربما يفسر ظهور الفروق للمستوى الوظيفي الأعلى باستثناء مستوى رئيس جامعة.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبابنة (2007) والتي بينت أن العنف في الجامعات الأردنية ينتج بسبب عوامل مختلفة كالتعصب الإقليمي والعشائري في الوسط الجامعي، وعدم الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة، وضعف دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف الجامعي. وكذلك يتفق مع دراسة كل من الرفوع والرواد (Alrawwad & Alrfooh ،2014)، التي بينت أن الأسباب الرئيسة للعنف الجامعي؛ كانت القبلية والتعصب والمحسوبية، وعدم الاحترام والمعاملة غير اللائقة، وكذلك التوتر وضعف الوازع الديني، وعدم توظيف وقت الفراغ بالشكل الصحيح. وهذا بدوره يعكس دور الإدارات الجامعية في علاج الأسباب الكامنة وراء ظهور العنف في هذه الجامعات.

ISSN:2308-5347

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها، والذي ينصّ على ما يلي: «ما دور الإدارات الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنيّة؟»

وفي ضوء نتائج الدراسة، تمّ اقتراح عدد من الحلول للحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، وهي الفقرات التي حصلت على درجة متوسطة ومرتفعة، وبذلك تم استثناء فقرة واحدة فقط وهي الفقرة رقم (14)، ونصها «تشديد إجراءات مراقبة الدخول للجامعات»، والتي حصلت على درجة منخفضة، كما يلي:

الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية:

- **غرس القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية وتدعيمها في نفوس الطلبة، من خلال فتح قنوات اتصال فعالة مع خطباء المساجد ورجال الدين والدعاة؛ لاطلاعهم على مستجدات الأحداث المتعلقة بالعنف الطلابي داخل الجامعات.**
- **تعزيز مبدأ المشاركة والأخذ بوجهات نظر الطلبة، عند صياغة الخطط ووضع البرامج الإرشادية؛ للحد من ظاهرة العنف الطلابي، بصورة مستمرة وليس بشكل موسمي أو عند وجود أزمة ما، من خلال اللقاءات والاجتماعات الدورية التي يتم عقدها.**
- **تنظيم برامج تربوية وإرشادية؛ للحد من ظاهرة العنف الطلابي، سواء كانت في صورة محاضرات وندوات أو نشرات دورية، توزع على الطلبة والمعنيين من إداريين وأعضاء هيئة التدريس؛ بغية توجيههم إلى أفضل الأساليب في تربية النشء، وإعداده إعدادًا جيدًا.**
- **العمل على زيادة صلاحيات الإداريين وأصحاب القرار في الجامعات الأردنية، ومنحهم مزيداً من الثقة والأمان؛ للمحافظة على نجاح العملية التعليمية التعلمية.**
- **مراعاة العدالة بين الطلبة في اتخاذ القوانين وتطبيقها.**
- **دراسة جذور ظاهرة العنف وتأملها، ابتداءً من المدارس ومروراً بالجامعات وانتهاءً بالمجتمعات، والاهتمام بشكاوى الطلبة من خلال صندوق الشكاوى المخصص للطلبة؛ للعمل على حلها.**
- **ضبط آليات قبول الطلبة في الجامعات، وذلك من خلال إعادة النظر في أسس القبول الموحّد، بما يضمن عدم قبول الطلبة الذين لا تنطبق عليهم شروط القبول، أو الذين لا يخلصون للعلم وينصرفون إليه انصرافاً تاماً خلال سنوات دراستهم، أو الذين يلتحقون بالجامعة وفي بعض التخصصات على غير رغبة منهم.**
- **رفع الحدود الدنيا لمعدّلات القبول في الجامعات، ولاسيّما في التخصّصات التي يثبت أن طلبتها هم الأكثر تورّطاً في المشاجرات الطلاّبية، وهي التخصّصات الإنسانية، ممّا يؤدي بشكل تلقائي إلى تخفيض أعداد المقبولين في هذه التخصّصات، وقبول الطلبة ذوي المعدّلات المرتفعة الجادّين في دراستهم المنصرفين إليها، والحريصين على المحافظة على تقدمهم وزيادة إنجازهم وبناء مستقبلهم، فالغاية من إنشاء التخصّصات الإنسانية في الجامعات، هي إغناء الرؤية الفكرية والأخلاقية والإنسانية لعملية البناء والتنمية في المجتمع برمّته، وتوفير أسس فكرية متينة للتطوير سواءً في الجامعة أو في المجتمع. وفي هذا السياق أيضاً يمكن دراسة إمكانية أن يتمّ توطين كل تخصّص في جامعة واحدة على الأقل، أو ثلاث جامعات على الأكثر بدلاً من إنشاء كلّ تخصّص في كلّ الجامعات.**
- **العمل على الاستفادة من تجربة الكليات الطبيّة، التي توائم في نظامها التعليمي بين نظام السنوات ونظام الساعات المعتمدة، فطلبة هذه الكليات هم الأكثر انصرافاً إلى العلم واستغراقاً فيه وانشغالاً في الأبحاث والتجارب، وهم الأقلّ انخراطاً في المشاكل الطلاّبية. لأن وجود ساعات فراغ طويلة بين المحاضرات توفر بيئة خصبة للمشاجرات الطلابية، ناجمة عن نظام الساعات المعتمدة، فالفراغ لطلبة الجامعة هو مفسدة، ما لم يتم ملؤه بما هو نافع من الأنشطة العلمية والبحثية والثقافية.**
- **إنّ الوقت الذي يقضيه طالب الجامعة خلال سنوات دراسته في الجامعة، هو مدّة زمنية محدودة لا يجوز إشغالها أو تبديدها بأيّ عمل أو سلوك لا يصبّ في خدمة العملية التعليمية والبحثية والإبداعية، وهذا يتطلب من كلّ جامعة أن توفر لطلبتها أكبر عدد ممكن من المختبرات العلمية ومختبرات الحاسوب، وأكبر قدر ممكن من مصادر المعرفة من كتب ودوريات ومراجع وموسوعات وقواعد بيانات ووسائل تعليمية، وكذلك**

ISSN:2308-5347

برامج غنية بالأنشطة التي تخدم العملية التعليمية والبحثية، مثل عقد المؤتمرات وتنظيم المسابقات وإصدار المجلات العلمية والثقافية، وتأسيس المنتديات الثقافية والإبداعية والرياضية، وتوجيه الطلبة إلى الانخراط فيها إلى أقصى درجة ممكنة، والعمل على تكثيف اللقاءات الحوارية بين الطلبة والهيئات الأكاديمية والإدارية، ولابدّ في هذا السياق من الإكثار من تكليف الطلبة بإجراء الأبحاث والدراسات وإعداد التقارير وعمل الملخصات، باعتبار ذلك جزءاً أساسياً من واجباتهم الأكاديمية.

- توجيه عناية أكبر لبرامج خدمة المجتمع، وألاّ تظلّ هذه البرامج مسألة شكليّة، ويمكن تحويلها إلى ما يشبه «خدمة العلم «فلا يتخرج الطالب ما لم يكن قد أمضى عدداً من الساعات في خدمة الجامعة أوّلاً، وخدمة المجتمع ثانياً، من خلال العمل لساعات معينة في المؤسسات ذات الصلة بتخصّص الطالب.
- الاستفادة من الأعداد الكبيرة لطلبة الجامعات الرسمية والأهلية، لتنفيذ مشاريع وطنية كبرى مثل شقّ الطرق وبناء الجسور وحفر الأنفاق وغيرذلك، مما يؤدي إلى توفير أموال طائلة على الدولة ويتيح فرص التواصل الإيجابي بين الطلبة، ويوفر فرصاً للتطبيق العملي لما تعلّموه في الجامعة ويجعلهم يشعرون بالمسؤولية إزاء مجتمعهم ووطنهم.
- وضع مدوّنة للسلوك الطلاّبي، واشتراط موافقة الطالب عليها قبل التحاقه بالجامعة، والنظر إلى الإساءة للعملية التعليمية في الجامعة والمشاركة في أية أعمال تتنافى مع رسالة الجامعة ودورها الوطني والتربوي بوصفها مساساً بأمن المجتمع والدولة، ومنح الإدارات الجامعية صلاحيات اتخاذ القرارات التي تراها مناسبة لوضع حدّ لمثل هذه التصرّفات المضرّة بمسيرة التعليم العالي، وإدراج مبدأ الواسطة في قبول الطلبة أو رفع علاماتهم أو إلغاء العقوبات عنهم ضمن الخطوط الحمراء التي تعدّ اعتداءً على سلامة العملية التعليمية.
- أن تحرص الجامعات على منح الطلبة الحرية الأكاديمية والفكرية التي تعدّ مطلباً مشروعاً وأساسياً في العملية الأكاديمية، وتعدّ حافزاً أساسياً من حوافز الإبداع والإنتاجية، وتوفيرمجالات للطلبة للاشتراك في الأنشطة الثقافية والفكرية والرياضية والفنية والأدبية، وتنظيم الرحلات الطلاّبية، وإجراء المسابقات المختلفة، وتفعيل سياسة تشغيل الطلبة المحتاجين ممّا يخفف من معاناتهم واحتقانهم ويشغل أوقاتهم ويلبي بعض متطلباتهم المالية والمعيشية.
- إشراك الأندية الطلابية واتحادات الطلبة في مسؤولية ضبط الشارع الطلاّبي وتنظيمه والاستفادة من طاقاته المختلفة بطريقة إيجابية، وهذا يتطلب توجيه عناية أكبر لآليات اختيار مجالس الطلبة وتشكيلها. ويمكن للجامعة أن تخصّص خانة في أنموذج التحاق الطالب بالجامعة لأهم هواياته الرياضية والثقافية والفنية، بحيث تقوم الجامعة بعد ذلك بتوفير مجالات للطلبة لممارسة هذه الهوايات في أوقات الفراغ. إنّ مثل هذه الأنشطة تعزّز انتماء الطلبة لجامعتهم وكلياتهم وتخصّصاتهم أكثر من انتماءاتهم غير الأكاديمية.
- تخصيص جانب كبيرمن مادّة التربية الوطنية؛ لتوعية الطلبة بواجباتهم وحقوقهم في الجامعة وحثهم على تجنب كلّ ما يسيء للجامعة ومناخ التعليم.
- إعادة النظر في معايير النجاح والرسوب وعدم التساهل في تصحيح الاختبارات ومنح العلامات للطلبة، وتقليص عدد الفرص التي تمنح للطالب لرفع معدّله إلى فرصة واحدة فقط، تمنح له بعد الإنذار الأوّل، يفصل بعدها الطالب فصلاً نهائياً من الجامعة ما لم يرفع معدّله إلى الحدّ الأدنى المطلوب، ووقف السماح للطلبة الذين لا يحققون الحدّ الأدنى من المعدل التراكمي المطلوب بالانتقال إلى تخصّص آخر أو الدراسة الخاصّة. فقد أثبتت الدراسات التي أجريت سابقاً للعنف الجامعي أنّ معظم المتورطين في هذه الحوادث هم من الطلبة ذوي المعدّلات التراكمية المتدنية،والذين مُنحوا أكثر من فرصة واحدة لرفع معدّلاتهم.
- عدم التساهل في ضبط عملية الحضور والغياب للطلبة، وتقليص عدد الساعات التي يسمح للطالب بالتغيب فيها عن المادة من دون إذن إلى أربع ساعات فقط، وحرمان الطالب من المادة بمجرد وصول عدد الساعات التي يتغيب عنها من دون إذن إلى خمس ساعات، دون الحاجة إلى الانتظار حتى نهاية الفصل. ويعدّ قرار المسجل العام بحرمان الطالب من المادة قطعياً. وهذا الأمر يتطلب أن يقوم عضو هيئة التدريس بتزويد

وحدة التسجيل بقوائم الحضور والغياب أوّلاً بأوّل عن طريق الإدخال الآلي، مثلما عليه أن يقوم بتزويد وحدة القبول والتسجيل بنتائج امتحانات الطلبة أوّلاً بأوّل عن طريق الإدخال الآلي.

- ضبط آليات تعيين أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات وعدم التساهل في معايير تعيينهم، والحرص على أن يكونوا على سويّة علمية ومهنية وأخلاقية وسلوكية عالية، وعدم الرضوخ لأي شكل من أشكال الواسطات أو ضغوط المجتمع لتعيين أحد لا يتمتع بالسوية المطلوبة، وعدّ التوسّط لتعيين أعضاء هيئة تدريس ممّن لا تنطبق عليه معايير التعيين مخالفة يعاقب عليها القانون، لأنّ الجامعات تحتاج إلى أعضاء هيئة تدريس مخلصين للعلم ومثابرين على إجراء الأبحاث وناجحين في تدريسهم ومتميزين في أبحاثهم وقدوة للطلبة في سلوكهم. ولابدّ أن تعطى الإدارات الجامعية صلاحيات قضائية لضمان المحافظة على هذه السويّة المطلوبة، وذلك لخطورة الدور الذي يقوم به أعضاء الهيئات التدريسية وأهمية الرسالة التي ينهضون بها.
- أن يحرم الطالب الذي يفصل من أي جامعة لأي سبب أكاديمي أو سلوكي من الالتحاق بأي جامعة أخرى، وأن يحرم عضو هيئة التدريس الذي تنهى خدماته من أي جامعة لأسباب تتصل بالأمانة العلمية أو المخالفات الأخلاقية أو السلوكية أو المهنية من التعيين في أي جامعة أخرى.
- الربط بين مستوى الجامعة ومعايير اعتمادها وترتيبها بين الجامعات الوطنية وقدرة إدارتها على ضبط المشاجرات الطلاّبية والحيلولة دون وقوعها.
- الاستمرار في إجراء الدراسات على البيئة الجامعية والتكيّف الطلاّبي والعنف الجامعي، وتطوير الأنظمة والتعليمات تبعاً لنتائج هذه الدراسات.
- إنّ مسؤولية وضع حدّ للعنف الطلاّبي في الجامعات تقع على عاتق الطلبة أنفسهم، ويتحملون عواقبها كاملة، وعلى عاتق أعضاء الهيئة التدريسية الذين يجب أن يوجهوا الطلبة إلى الدراسة والبحث والاهتمام الجادّ بالعلم، وأن يقدّموا من أنفسهم وسلوكهم قدوة صالحة للطلبة، كما تقع المسؤولية على عاتق الإدارات الجامعية التي ينبغي عليها أن تتابع ما يجري في الشارع الطلابي، وأن تسعى دائماً إلى تطوير الأنظمة والقوانين والمناهج لتوفير أفضل بيئة علمية ممكنة داخل جامعاتهم.
- ولا بدّ قبل كلّ شيء من استمرار التنسيق بين مؤسسة التعليم العالي ومؤسسة التربية والتعليم وسائر المؤسسات الوطنية، فسلوك الطالب في الجامعة هو ثمرة تربيته الأولى في المنزل والمدرسة.

وقد تم عرض هذه الحلول على مجموعة من الخبراء التربويين والقادة الأكاديميين، وقد أبدوا موافقة على هذه الحلول معتقدين أن لها دوراً في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في حال تطبيقها.

التّوصيات

وفي ضوء نتائج الدّراسة واستنتاجاتها، فقد تمّ التّوصّل إلى التّوصيات التّالية :

- تبنّي الحلول المقترحة التي توصّلت إليها الدّراسة والعمل على تطبيقها.
- إجراء دراسات عمليّة تطبيقيّة للحد من مسببات العنف الجامعي، وبالتالي النهوض بالعملية التربوية برمتها.
- الاستمرار في إجراء الدراسات على البيئة الجامعية والتكيّف الطلاّبي والعنف الجامعي، وتطوير الأنظمة والتعليمات تبعاً لنتائج هذه الدراسات.

ISSN:2308-5347

المراجع:

الجبوري، خضير (2003): الظواهر السلوكية في الوسط الجامعي، مجلة تهامة الجديدة، (3)5، 99)- (34.

جرار، صلاح (2012): العنف الجامعي: بعض أسبابه ووسائل علاجه، ورقة مقدمة في جامعة الزرقاء الأهلية، بتاريخ (19/4/2012)، من الموقع الإلكتروني: (https://www.facebook.com/zu./3687177)، تاريخ الرجوع له: (3/6/2014).

حوامده، كمال (2003): العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، مؤتمر عمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية في الأردن، جامعة الزرقاء الأهلية، (2003/12/12-10).

حوامده، كمال (2007): العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، 1(12)، (117-95).

الختاتنة، علا (2007): أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

الختاتنة، عبد الخالق و كرادشة، منير (2006): علاقة المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، (3)4، (99-50).

خليل، خليل (1995): معجم المصطلحات الأجنبية، ط1، بيروت، لبنان: دار الفكر اللبناني.

دريدي، فوزي (2007): العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الرفاعي، ابتهال (2007): العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: دراسة تربوية من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

زيتون، منذر (2005): الصحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، الأردن.

الشريفين، أحمد (2008): أثر بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الشويحات، صفاء؛ وعكروش، لبنى (2010): مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،(2)3، (100-81).

صالح، سامية (1998): استراتيجية مواجهة العنف بين طلبة المرحلة الثانوية. ط6، الاسكندرية، مصر.

الصبيحي، خالد؛ والرواجفة، فريال (2010): العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 3(1)، .(56-29)

الصباريني، محمد (2014): مواجهة العنف الطلابي في الجامعات، من الموقع الإلكتروني:

www.talabanews.net/ar، تاريخ الرجوع له: (10/6/2014).

الصباغ، محمود (2007): أسباب عنف الطلاب داخل الجامعات الأردنية، دراسة غير منشورة، عمان: أكاديمية الشرطة الملكية، دائرة التحضير والدراسات.

الضحيّان، سعود (1999): دليل اختيار العينة، القاهرة، مصر: الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

عبابنة، ربا (2007): دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عبد الغني، سميحة (2003) : العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، المجلة الجنائية القومية، 46(2)،(54-29).

العدوي، محمد (2002): أنماط العنف في العشوائيات ومحدداته في إطار المفاهيم المستجدة للأمن، المؤتمر السنوي الرابع، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

العريني، محمد (2003) : دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

العمر، معن (2008) : مصادر العنف الطلابي والحياة الجامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، من الموقع الإلكتروني: www.nauss.edu.sa/ar ، تاريخ الرجوع له : (28/5/2014)

الفقهاء، عصام (2001) : مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، دراسات العلوم التربوية، 28(2)، (501-480).

القادري، محمد (2008) : الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

القصاص، مهدي (2005) : عنف الشباب: محاولة في التفسير، المجلة العلمية، 1(36)، (296-239)، من الموقع الإلكتروني: (www.mahdyelkassas.name.eg/researchs/Youths__Violence.doc)، تاريخ الرجوع له: (2/6/2014).

محافظة، سامح (2014) : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: العوامل والحلول، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7(1)، (150-132).

المخاريز، لافي صالح (2006) : ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابه ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجته، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.

مظهر، آلاء (2013) :»2013 عام العنف الجامعي بامتياز»، تقرير الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة «ذبحتونا»، من الموقع الإلكتروني: (www.alghad.com/prints/519104).

منيزل، محمد؛ وسعود، لبنى (2006) : العنف عند طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، أسبابه مظاهره، أساليب معالجته، مجلة الثقافة والتنمية ، 6(16)،(164-117).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية (2014)، من الموقع الإلكتروني (www.mohe.gov.jo)، تاريخ الرجوع له: (2/4/2014).

Al-Louzi Salah H. & Farhan Yahya I. (2009) Students› Violence at the University of Jordan, Jordan Journal of Social Sciences, 2(2): 277 – 296.

Alrawwad, T.; & Alrfooh, A. (2014) «Causes of Students Violence at AL-Hussein Bin Talal University», Canadian Center of Science and Education, 7(3), (30 -39).

Barry, Weisberg (2003) The Globalization of Violence of Globalization, Conference Program, Abstracts and papers, (25 -28/September/2003), from: (www.inter-disciplinary.net), (7 /6/ 2014).

Bougere, Alan, & Rowely, Luclle, & Lee, Glenell (2004) Prevalence and chronicity of dating violence among a sample of African-American University students. The western journal of black studies, 28 (4): 458- 478.

Bryden, P. & Fletcher, P. (2007) Personal safety practices beliefs and attitudes of female faculty and staff on a small University Campuses; Comparison of males and females. College Students Journal. 41(4) Retrieved (20/ November/2011). from EBSCO host master file database.

Damra, J. ; & Ghbari, T. (2014) University Violence in Jordan: PTSD Consequences, Journal of Loss and Trauma: International Perspectives on Stress & Coping, 19 (4): 364 -374.

Falnerry, D. (2005). Violence on college Campuses: Understanding impact on student well- being. Journal of research and Practice, 24(10): 839 -855.

Kim, M.(2005). Defense Mechanisms and self-reported Violence forward strangest. Bulletin of the Manager Clinic. 69(4): 305- 312.

Marcus, R. & Reio, T. (2002) Severity of injury resulting from violence among college students: Proximal and distain fluencies, Journal of Inter Personal Violence. 17(8): 888- 908.

Romito, P. (2007) Does violence affect one gender more than the other? The mental health impact of violence among male and female University students, Social Science and Medicine. 65(6): 1222- 1234.

Spenciner, R. & Wilson, W. (2003) Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color. Adolescence, 38(150), 239 -249, from: (http://sowiport.gesis.org/search/id/csa-sa), (11 /6 /2014).

Torres, P. 2001. Prevention and eradication of domestic violence- with the health system as the starting point: A new parding. Journal of Gender violence, Health and rights in the Americas. Retrieved November, 20,2012, from EBSCO host master file database.

Wright, J., & Fitzpatrick, K. (2006) Social Capital and adolescent violent behavior, Social Forces, 84(3): 410 -421.